

السرد القصصي الرقمي: أداة للصحافة البيئية

إياد برغوثي
بالتعاون مع جمعية الجليل

أزمة التغيرات المناخية



▶ أزمة المناخ هي قضية جوهرية في وقتنا الحالي وتتجلى في ارتفاع درجات الحرارة، اختلاف أنماط الطقس وأثارها من فيضانات وجفاف وحرائق الأحرش بالإضافة الى ارتفاع مستوى سطح البحر وغيرها.

▶ آثار التغير المناخي قائمة وملموسة وستؤثر على كل جانب من جوانب المجتمع، بدء من الخدمات الصحية والغذائية والأعمال والاقتصاد. يهدد تغير المناخ الأمن الغذائي والمائي، والاستقرار السياسي والاقتصادي، وسبل العيش والمناظر الطبيعية.

▶ في حين أن التأقلم مع هذا الواقع سيكون تحديًا لكل البلاد، إلا أنه سيكون تحديًا خاصًا للمجتمع العربي الفلسطيني والذي يعاني من فجوات تنموية حادة تجعله معرض بشكل خاص لآثار تغير المناخ، بالأخص في مجال الصحة العامة.

الهدف العام لتدريب الصحافيين

الهدف العام للمشروع هو زيادة مشاركة المجتمع المدني في تعزيز التأقلم مع التغير المناخي في البلدان العربية من خلال تطوير وتعزيز مدينة شفاعمرو كنموذج تعاوني ومستدام للتغيرات المناخية.

► يحتاج المجتمع إلى معرفة المزيد عن تغير المناخ. وسائل الإعلام يمكن أن تؤثر على كيفية تعامل المجتمعات مع المشكلة من خلال تفعيل الأدوار التقليدية لوسائل الإعلام؛ إعلام الجماهير ، والعمل كمراقبين وتنظيم حملات بشأن القضايا الاجتماعية. يمكن أن توفر التغطية الإعلامية أيضاً رابطاً حيويًا بين العلم ومقدمي الخدمات. يمكن تغطية تغير المناخ بعدة مستويات ؛ على مستوى الفرد، يمكن للمعرفة أن تساهم في إنقاذ الأرواح وتحسين الظروف المعيشية.

► من خلال التقارير، يمكن للصحفيين تسليط الضوء على جوانب مختلفة من العدل المناخي بما يتعلق بالمجتمع العربي كموضوع الفقر بالطاقة، الفيضانات وسوء البنية التحتية . لذلك يعد إعداد التقارير عن أزمات البيئة والمناخ فرصة لتقديم هذه القضايا إلى جمهور أوسع مع احتمالية التأثير على الأفراد وصانعي السياسات.

الهدف المحدد لهذا التدريب

الهدف المحدد هو رفع وعي الصحفيين بما يخص بأزمة المناخ وزيادة دور الإعلام العربي بتغطية أزمة المناخ والاستعداد لها.

- ▶ وسيتم ذلك عن طريق تسليح الصحفيين المحليين بأدوات وموارد لتغطية تغيير المناخ وربط قضايا المناخ بالقضايا المحلية.
- ▶ وبشكل محدد أكثر، هذا التدريب هو على شكل ورشة قُدمت من قبل حملة لتقديم الأدوات وإنتاج مواد (صوتية، مرئية أو على وسائل التواصل الاجتماعي)

تقديم (إياد برغوتي) السرد القصصي الرقمي digital storytelling

لماذا القصّة؟

- ▶ تلفت الانتباه.
- ▶ القصة ملفّنة للانتباه في عالم فيه فائض من المعلومات ومصادر المعلومات
- ▶ قابلة للفهم والتذكر.
- ▶ تخاطب العقل والقلب.
- ▶ تبني تعاطف.
- ▶ محفّزة على الفعل.

القصة الرقمية

► القصة الرقمية عبارة عن عرض متعدد الوسائط يجمع بين مجموعة متنوعة من العناصر الرقمية في بنية سردية (قصة). قد تشمل الوسائط على نصوص وصور وفيديو (مركزي) وصوت وعناصر وسائط اجتماعية (مثل التغريدات) وعناصر تفاعلية (مثل الخرائط الرقمية)

الخطوة الأولى

▶ عن ماذا سأصنع القصة؟
علينا في البداية أن نقرر ما هو موضوع القصة المركزي (تغير المناخ، الفساد إلخ..)

▶ لماذا أنا أريد أن أحكي هذه القصة؟
ما هو محفزي أنا الشخصي لرواية هذه القصة بالذات؟ إدخال هذا السياق الشخصي يزيد من قدرة القصة على التأثير حيث تصبح قابلة أكثر للتعاطف.

الخطوة الثانية: البحث

► القضية والمعلومات.
جمع معلومات موثوقة من خبراء في الموضوع

► اختيار الشخصية الرئيسيّة والتعمّق فيها.
نختار الشخصية بناءً على ماهيّة القصة ونتمق في العديد من جوانب حياتها

► الاستشارة التحريرية.
المحرر هو عنوان ومصدر للمشاوره والنقاش البناء. هذا يزيد من التعمق في القصة وتغطية جوانب لم نستطع رؤيتها من قبل.

أسئلة قبل الإنتاج

- ▶ ما هو الغرض من رواية هذه القصة؟
- ▶ ما هي المشاعر ووجهات النظر التي أريد أن أنقلها للجمهور؟
- ▶ كيف يمكنني تسلسل القصة- البداية والوسط والنهاية؟

قبل الإنتاج

- ▶ تحديد عناصر القصة الرئيسية: الشخصية ورغبتها، والحبكة (الصراع والمعوقات).
من هي الشخصية ما هي محفزاتها وما هي رغباتها؟ ما هي مشكلة القصة الأساسية التي نود عرضها أو معالجتها) مفضل تحديدها في مرحلة البحث.
- ▶ السيناريو (جدول نرى-نسمع)، بداية وسط نهاية. (مرفق)
- ▶ الستوري بورد.
- ▶ التنسيق.
- ▶ تحضير المعدّات الملائمة.

الإنتاج

- ▶ تنفيذ السيناريو.
- ▶ التصوير - صور وفيديو.
- ▶ تسجيل الصوت.
- ▶ الكتابة.

بعد الإنتاج

▶ التوليف والتحرير.

▶ الترويج والنشر.

▶ المتابعة

ورشة عمل تدريبية (سيناريو فيديو)

- ▶ اختيار أحد القصص المعروضة في الشرائح التالية، بناءً على العنوان والقصة التي تم اختيارها نقوم بناء مشاهد القصة (التقرير)
- ▶ جدول "نرى نسمع" هو أداة عملية للمساعدة في بناء السيناريو والقصة، حيث يتم تعبئة رقم المشهد، ماذا نرى فيه؟ ما هي الأصوات التي نسمعها؟ ما هو موقع المشهد؟ ما هي المعدات التي يتوجب علينا استخدامها ومن هم الشخصيات في هذا المشهد؟
- ▶ نقوم بتعبئة جميع المشاهد التي سوف تعبر في النهاية عن موضوع وفكرة القصة التي نريد سردها للمشاهد.
- ▶ يمكن استخدام جدول "نرى نسمع" كأداة لتسهيل وترتيب عملية بناء القصة وليس فقط كأداة تدريبية.

أمثلة القصص بيئية

1. قرية مسلوقة الاعتراف والظلم البيئي (عمليات التشجير الصهيونية)

استخدام البيئة على يد السلطات في اسرائيل كوسيلة لتبرير وتبييض جرائم ضد المواطنين العرب الفلسطينيين هي ممارسة دارجة ومستخدمة منذ قيام الدولة، حيث استخدمت السلطات الاسرائيلية ممارسة التحريش كوسيلة لمحاولة محو آثار التواجد الفلسطيني من أراضي زراعية الى قرى بأكملها. على سبيل المثال، زُرعت جبال القدس بأشجار الصنوبر الغير اصلية لهذه المنطقة، بالتالي ومع ازدياد حالات الحر الشديد والجفاف تعتبر منطقة جبال القدس من أكثر المناطق المعرضة لحرائق أحرار. هكذا اليوم، عندما توظف السلطات الاسرائيلية، تحت مبرر البيئة وحمايتها، وسائل اقتلاع مواطنين من القرى مسلوقة الاعتراف في النقب هي لا تعمل هذا من أسس او دوافع علمية وبيئية بل دوافع ايديولوجية تهويدية.



2. صياد السمك وارتفاع درجات مياه البحر

تحمض المحيطات هي ظاهرة تحدث عندما يمتص المحيط كميات زائدة من ثاني أكسيد الكربون ($2CO$) من الغلاف الجوي ، مما يتسبب في انخفاض درجة حموضة مياه البحر. مع استمرار ارتفاع كمية ثاني أكسيد الكربون في الغلاف الجوي بسبب الأنشطة البشرية مثل حرق الوقود الأحفوري ، تزداد حمضية المحيطات بمعدل غير مسبوق. وهذا له آثار بعيدة المدى على الحياة البحرية والنظام البيئي للمحيطات بأكمله ، وكذلك على المجتمعات البشرية التي تعتمد على المحيط في الغذاء وسبل العيش والترفيه.

يؤثر تحمض المحيطات على قدرة الكائنات البحرية ، خاصة تلك التي تحتوي على أصداف مثل المحار وبعض أنواع العوالق ، على بناء هياكلها وأصدافها والحفاظ عليها. هذا يمكن أن يؤدي إلى انخفاض عدد السكان وحتى انقراض بعض الأنواع. بالإضافة إلى ذلك ، يمكن أن يكون لها آثار غير مباشرة على السلسلة الغذائية وتعطل التوازن الدقيق للنظام البيئي للمحيطات.



3. امرأة كبيرة بالسن تعيش على مخصصات الدولة والفقير بالطاقة

في مايو 2023 ، كانت هناك موجة حر . أرملة مسنة مصابة بارتفاع ضغط الدم تعيش بمفردها ، أحد أبنائها يدرس في الخارج ، والآخر يعيش في شفا عمرو لكنه منشغل بالتدريس في الناصرة. يوجد مكيف واحد في المنزل ، لكنها لا تريد استخدامه بسبب التكلفة - كان عليها بالفعل استخدامه في الليل لأنه على الرغم من أنها لا تحب الشعور بالتكييف ، إلا أنها لم تستطع تمامًا النوم. لذا فهي الآن لا تريد تشغيله مرة أخرى. إنها تعيش على مخصصات التأمين الوطني ، وهو القليل جدًا ، وهذه الأشهر تعاني من نقص شديد في المال لأنها اضطرت إلى استبدال ثلاجتها القديمة التي تعطلت. تضع المرأة الأكبر سنًا الماء على جبهتها وتجلس على أرضية البلاط للتخلص من الحرارة. لا تشعر بأنها على ما يرام ، فهي تريد النهوض من الأرض للاتصال بصديق لكنها تشعر بالأسوأ والأسوأ ولا يمكنها النهوض.

► ملحوظات:

اقتصاديات

وفقًا لمسح جمعية الجليل لعام 2017 للفلسطينيين في إسرائيل ، 12.8% ليس لديهم مكيف هواء (12.7 في المنطقة الشمالية ، 13.3 في منطقة حيفا ، 2.0 في منطقة الوسط ، و 25.6 في الجنوب).

تُعرّف بعض المعايير الدولية "فقر الطاقة" على أنه عندما يتم إنفاق 10% من إنفاق الأسرة على احتياجات الطاقة (وأن تكون تحت خط الفقر).

المخاطر الجسدية:

- يمكن أن تكون موجات الحر في الموسم الانتقالي مثل الربيع أثقل على الجسم ، حيث أنها لم تتأقلم مع الحرارة بعد.
- ارتفاع درجة الحرارة يجعل القلب يعمل بجهد أكبر (كجزء من آليات تبريد الجسم) ، ويمكن أن يزيد العبء على شرايين القلب مما يزيد من خطر الإصابة بأمراض القلب أو ارتفاع ضغط الدم.
- ملحوظة: على الصعيد العالمي ، تعتبر أمراض القلب السبب الأول للوفاة في موجات الحر.
- الشيخوخة تؤدي إلى انخفاض القدرة على التعرق (من آلية تبريد مهمة للجسم)

4. انقطاع التيار الكهربائي - أم لطفلين تعاني من انقطاع طويل في الكهرباء في أغسطس:

أم في المنزل مع طفل رضيع وطفل صغير. إنها مصابة باكتئاب ما بعد الولادة ، والطفل لا ينام جيدًا ، لذا فإن الأسرة بأكملها متعبة أيضًا. فجأة ، في وقت الظهر ، انقطع التيار الكهربائي. زوجها في العمل ، ووالد زوجها في المستشفى ، وحماها تزوره ، لذلك تؤكد مع الجيران أن هذه مشكلة في الحي بأكمله. الطفل الصغير مضطرب وغاضب ، تعطيه هاتفها لتشتت انتباهه ، لكنها بعد 30 دقيقة تعيده للحفاظ على البطارية. المنزل يسخن ببطء. تحاول أن تجعل الجميع ينامون ، يستغرق الأمر وقتًا طويلاً حتى ينام الطفل. بحلول الوقت الذي يستيقظون فيه من غفوتهم ، يتعرقون من الحرارة. يستحمون ليبردوا ، لكن الكهرباء ما زالت مقطوعة ، والحرارة تجعلها وأطفالها عصبيين. لا يمكنهم الذهاب إلى مكان ما لإلهاء أنفسهم قليلاً لأن السيارات مع الزوج وحماها ، ولا توجد حدائق قريبة للحصول على بعض الهواء ، حتى أن المشي لمسافة قصيرة حول المبنى ليس خيارًا مع الطفل الصغير حيث لا يوجد ظل. الوضع يجعلها تشعر بأنها أقل من المعتاد. تفكر في الجيران في ثلاثة شوارع يوجد بها حمام سباحة ، يمكن أن يكون ذلك مصدر إلهاء جيد للطفل الصغير ، لكنها لا تشعر بالراحة في الوصول إليهم. إنها تشعر بالوحدة الشديدة.



[يمكن أن يكون هناك المزيد من القصص حيث يتأثر جهاز التنفس الصناعي الطبي لشخص ما بانقطاع التيار الكهربائي ، وما إلى ذلك ، ولكن فكر أكثر للتأكيد على جانب الصحة العقلية ..]

ملحوظات:

لا تعتبر شركة الكهرباء "التغير المناخي عاملاً يؤثر على الطلب على الكهرباء:

"الهيئة لا تتعامل بشكل مباشر مع آثار التغير المناخي ، بل تستند في خطط عملها إلى المعلومات التي تأتي من مصادر خارجية مثل بنك إسرائيل والمجلس الاقتصادي الوطني. كما أنها لا تشير إلى تغير المناخ كعامل يؤثر على الطلب على الكهرباء.

فيما يتعلق بالتأهب لحالات الطوارئ: يشجعهم هيكل الدفع لموردي الكهرباء على التأكد من أن النظام متاح لتزويد الكهرباء في أي لحظة ، بحيث يكون للموردين مصلحة مالية قوية في بناء نظام مقاوم أيضًا لحالات الطوارئ . "2022"



موقع بكرة الإختاري



من أرض سهل البطوف (عرب) 48



شفاعمرو - فيسبوك

5. عامل عربي أصيب في ضربة شمس بناطحات سحاب في تل أبيب:

موجات الحر هي فترات من درجات الحرارة المرتفعة جدا التي يمكن أن يكون لها تأثيرات كبيرة على كل من البيئة والسكان. في تل أبيب ، أصبحت موجات الحر مصدر قلق متزايد في السنوات الأخيرة ، حيث وصلت درجات الحرارة إلى مستويات خطيرة ، خاصة بالنسبة للعاملين في الهواء الطلق.

العمال في الهواء الطلق ، مثل عمال البناء ، وتنسيق الحدائق ، والباعة الجائلين ، معرضون بشكل خاص لتأثيرات موجات الحر ، حيث يقضون ساعات طويلة في التعرض المباشر لأشعة الشمس ، مما يعرضهم لخطر الإنهاك الحراري ، وضربات الشمس ، والأمراض الأخرى المرتبطة بالحرارة . بالإضافة إلى ذلك ، غالبًا ما يتمتع هؤلاء العمال بإمكانية محدودة للوصول إلى الظل والماء والموارد الأخرى التي يمكن أن تساعد في التعامل مع الحرارة الشديدة.

يمكن أن تؤدي درجات الحرارة المرتفعة التي تسببها موجات الحر أيضًا إلى انخفاض الإنتاجية وجودة العمل ، حيث يكافح العمال للحفاظ على تركيزهم ومستويات طاقتهم. في بعض الحالات ، يمكن أن تؤدي موجات الحر أيضًا إلى إغلاق مؤقت لمواقع العمل في الهواء الطلق ، مما يتسبب في اضطرابات في الجداول الزمنية ويؤدي إلى خسارة الدخل للعمال.

6. مزارع البطوف وشح المياه.

7. مواطن يسكن في وادي ويواجه مشاكل الفيضانات.

مصادر وروابط مهمة

- ▶ أدوات وموارد لتغطية تغيّر المناخ في الشرق الأوسط، [الرابط](#).
- ▶ دليل شامل للصحفيين لتغطية مؤتمر المناخ COP27 في شرم الشيخ، [الرابط](#).
- ▶ أزمة المناخ - المصطلحات الدارجة، [الرابط](#).
- ▶ خمس طرق يمكن من خلالها لوسائل الإعلام والصحفيين دعم العمل المناخي والتصدي للمعلومات المضللة، [الرابط](#).
- ▶ قضية التغير المناخي في الإعلام العربي، [الرابط](#).